وجزكم بيتا وقد انتصر الحافظ الشيخ الحديث الجلال السيوطي رضي الله
عنه لابائه صلى الله عليه وسلم ونجاتهم وطهارتهم من الشرك وانهم
ما بين متبع لملة او كائن في فترة والصحيح في اهل الفترة انهم ناجون
وقد سبقه الى ذلك الامام الفخر وغيره والف السيوطي في ذلك
ستة تاليف ونقل الاحاديث الدالة على ان كل واحد منهم خير اهل
زمانه مع نقله احاديث على ان الارض لا تخلو من مسلمين واوليا
فدل ذلك على انهم كانوا مسلمين لانهم خير اهل الارض وهم فيها لانه
ولا يكون المشرك خيرا من المسلم قطعا وذكر ايات واثارا تدل على
ايمان اكثرهم او كلهم وحديث احيا ابويه المباشرين خصوصا وايمانهما
والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم الذي هديت به الباء
سببية من الخلاف الذي كان بين الناس في الاديان او بتكذيب
بعضهم بكتاب بعض وقولهم ان ابراهيم كان يهوديا او نصرانيا او
في القبلة فان اليهود تتوجه الى بيت المقدس والنصارى الى الشرق
او في يوم الجمعة فان الله تعالى فرض على الامم يوما فاختار اليهود
السبت والنصارى الاحد ثم هدى الله بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
وامته ليوم الجمعة المفترض كما في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم او في
الخلاف والتفرق والعداوة التي كانت بين العرب وبينت به الباء كما في
قبلها سبيل العفاف اي الكف عما لا يحل من المحارم واتباع الهوى
بغير حق وقال ابو سفيان بن حرب لهرقل يامرنا يعني النبي صلى الله
عليه وسلم بالصلاة والصدق والعفاف والصلة اللهم اني اسالك
بافضل مسائلتك هذه الصلاة ذكرها ابن سبع وتبعه العزفي

ونقلها

ونقلها ايضا السخاوي والوضاع واخرها ربنا انك رؤف رحيم
ونسبوها لعلي بن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنهم برواية
ابنه سليمان عنه قال كان ابي علي بن عبد الله اذا فرغ من صلاة
بالليل حمد الله واثنى عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم اني اسالك بافضل مسائلتك الخ وذكرها الشقرا
طيسي في كتابه الاعلام عن يعقوب بن جعفر بن سليمان عن ابيه
عن جده سليمان بن علي قال كان ابي فذكر ما تقدم وفيها في الكتب
المذكورة وفي هذا الكتاب مخالفة في الفاظها حسبما ننبه على بعضه
ان شاء الله تعالى والمسالة مصدر سال كالسؤال بمعنى الطلب
اي اسالك باعظم ما تسال به والباء للاستعانة وكذا في قوله
وباحب اسمائك اليك وهو الاسم الاعظم الذي اذا دعي به
اجاب واذا سئل به اعطى وتلك هي الاجابة التي امتاز بها الاسم
الاعظم واكرمها اي اعزها عليك وبما الباء للاستعانة او سببية
وما مصدرية مننت اي انعمت واحسنت بغير سبب ولا علة
علينا معشر الامة اي وبمنك علينا نتوسل الى الله واحسانه
بفضله واحسانه بمحمد نبينا صلى الله عليه وسلم فاستنقذتنا
اي خلصتنا والفا للعطف والسببية في الفجر المنير بالواو اي
بسببه وان صح ان تكون الاله عن الاستعانة فتمكن هنا كما في قوله
في الخطبة الذي استنقذنا به وقوله قبله هذه الصلاة التي
هديت به من الخلاف وقوله اواخر الكتاب وهديت بهم خلقك
ويقرب ان بالاله هي الداخلة على ما لا يملك ويجعل اله لعمل